

سوء الأوضاع اليمنية يحرك جهود السلام الدولية

غريفيث يحاول تذليل عقبات إجرائية لطرح تصور متكامل للسلام



مرتاح حيث يجب أن يختار ويلقى

الحوثيين مسؤولية عرقلة التوصل إلى السلام، وأنهم لا يرغبون في تحقيق الحل للأزمة.

ووسط الاتهامات المتبادلة بين الشرعية اليمنية المدعومة وجماعة الحوثي، لم تستطع الأمم المتحدة ومجلس الأمن إحراز أي تقدم سياسي حقيقي في الأزمة اليمنية خلال السنوات الماضية، رغم إصدار العديد من القرارات المتعلقة بتطبيق الحل السياسي وفرض عقوبات، ومطالبه الحوثيين بسحب قواتهم، وحظر توريد الأسلحة إليهم.

ولم يستطع غريفيث إلا أن يجمع الأطراف اليمنية في مشاورات بالعاصمة السودانية ستوكهولم، في ديسمبر 2018 اتفقت الشرعية والحوثيون خلالها على حل ملفات عدة بينها أزمة مدينة الحديدة، وتبادل الأسرى بين الطرفين والوضع الإنساني في مدينة تعز الواقعة بجنوب غرب اليمن والمحاصرة من قبل الحوثيين.

وحتى اليوم لم يتم إحراز أي تقدم فعلي في تطبيق اتفاق ستوكهولم وسط اتهامات متبادلة من قبل طرفي النزاع بشأن عرقلة التنفيذ ما يجعل المهام الدبلوماسية الأمامية تواجه الكثير من العقبات.

له الأطراف بخفض التصعيد ولو أثناء فترة قيامه بهذه الجولة من المباحثات. وأكثر الصعوبات التي تواجه طريق المبعوث الأممي هي التباينات الكبيرة في وجهات النظر لدى طرفي الأزمة، فكل طرف لديه قناعاته الخاصة التي يظن أنها المخرج الوحيد لحل الصراع، ويرى أن تقديم أي تنازلات يعد ضعفاً وعجزاً سياسياً وعسكرياً.

وتستلزم جماعة الحوثي ضرورة وقف ما تسميه "العدوان والحصار" في إشارة إلى عمليات التحالف العربي ضد مسلحيها، قبل الدخول في أي جولة مفاوضات أممية، كما تشدد على رفضها الكامل للمرجعيات التي تطالب الحكومة الشرعية بأن تستند عليها أي مفاوضات مقبلة، وهي المبادرة الخليجية والبيها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن الدولي خصوصاً القرار رقم 2216 الذي ينص في أهم بنوده على انسحاب الحوثيين من المناطق التي سيطروا عليها وترك السلاح.

وتؤكد السلطة اليمنية المعترف بها دولياً على أنها مستعدة للذهاب في جولة جديدة من المفاوضات، إذا ما تم الالتزام بتلك المرجعيات، محملاً

مستجدات الأزمة. وفي مجمل اللقاءات، شدد غريفيث على ضرورة الحل السياسي للأزمة، وأن اليمن بحاجة إلى السلام أكثر من أي وقت مضى، مطالباً بضرورة العمل على وقف إطلاق النار. وتعتبر هذه شعارات عامة صالحة للاستخدام مع أي نزاع مسلح في العالم، وقد تكون انعكاساً لخواء جمعة المبعوث الأممي من مقترحات وحلول عملية للأزمة اليمنية.

وفي أبريل الماضي دعت الأمم المتحدة أطراف النزاع في اليمن إلى وقف إطلاق نار شامل، واستئناف عاجل للعملية السياسية، دون استجابة لدعوتها حتى الآن. وتتزامن تحركات المبعوث الأممي مع لقاءات دبلوماسية أخرى، أجراها سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا إلى اليمن، كريستوفر هنزل ومايكل براون اللذان بحثا مع مسؤولين يمينيين في الرياض سبل العمل على إنجاح الحل السياسي ووقف إطلاق النار.

وإمام التصعيد اللافت في النزاع المسلح خلال الأسابيع الماضية، يبدو أن هناك صعوبة كبيرة في إقناع الأطراف اليمنية بالعودة إلى طاولة المفاوضات من قبل المبعوث الأممي الذي لم تستجب

تلك التحركات المكثفة أيضاً لاحتواء التوتر والتصعيد العسكري الكبير الذي يشهده اليمن منذ أسابيع، والذي تصاعد بالتزامن مع جولة غريفيث وسط اتهامات متبادلة من قبل الحكومة اليمنية والتحالف العربي بقيادة السعودية من جهة، والحوثيين من جهة أخرى، بشأن المسؤول عن هذا التصعيد.

وأعلن التحالف العربي، الخميس الماضي، تنفيذ عملية نوعية ضد أهداف عسكرية بمحافظة مأينة عدة تقع تحت سيطرة الحوثيين أبرزها العاصمة صنعاء رداً على إطلاق الجماعة صواريخ بالستية وطائرات مسيرة على أهداف داخل الأراضي السعودية.

ويشارك غريفيث حراكه الجديد الذي انطلق قبل أيام دبلوماسيون غربيون أجروا مباحثات مع أطراف محلية وإقليمية ضمن جهود دولية رامية إلى إقناع طرفي النزاع؛ الحكومة اليمنية والحوثيين، بترك السلاح والعودة إلى طاولة المفاوضات.

ويبدو أن الدافع الأساسي وراء تلك التحركات الدبلوماسية، هو ما بلغته الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في اليمن من سوء، خصوصاً مع مدهامة وباء كورونا للبلد عديم الإمكانيات في مجابهته. كما جاءت

السعودية تستعد لحج محدود بشروط صارمة

الرياض - فتحت الحكومة السعودية الإثنين باب التسجيل للأجانب المقيمين في المملكة لإداء فريضة الحج والتي ستجرى مناسكها هذا العام بشكل استثنائي ويعد محدود من الحج سبب إحصائهم لشروط صحية وإجراءات وقائية صارمة لمنع تحول المناسبة الدينية إلى سبب إضافي لنشر فيروس كورونا.

وقالت وزارة الحج والعمرة في تدوينة عبر حسابها في تويتر إن باب الحج قد فتح اعتباراً من السادس من يوليو الجاري وحتى التاسع من نفس الشهر. بينما ذكرت في بيان أن نسبة غير السعوديين من المقيمين في البلاد هي 70 في المئة من إجمالي الحج، وأن نسبة 30 في المئة المخصصة للمواطنين ستقتصر فقط على العاملين في المجال الصحي ورجال الأمن المتعافين من كورونا.

وبالإضافة إلى هذه الشروط الصارمة أعادت السعودية بروتوكولات صحية للوقاية من فيروس كورونا تشمل جميع تحركات الحج أثناء أداء الفريضة منذ وصولهم إلى الأراضي المقدسة وحتى الانتهاء من أداء الشعائر.

وشملت البروتوكولات تعليمات صارمة تتعلق بالجمع والتفكير والإقامة والعناية بالنظافة وتناول الطعام، ولم تغفل ممارسة الشعائر. فبشأن رمي الجمرات شددت البروتوكولات على ضرورة تزويد الحجاج بحصى يتم تعقيمها مسبقاً ووضعها أو تغليفها بأكياس مغلقة من قبل الجهة المنظمة، وجدولة تفويجهم بحيث لا يتجاوز عدد الذين يرمون في الوقت نفسه مجموعة واحدة من خمسين حاجاً لكل دور من أدوار منشآت الجمرات أو بما يضمن مسافة متر ونصف المتر إلى مترين على الأقل بين كل شخص والآخر أثناء أداء الرمي.

وفي ما يخص الحرم المكي، أكدت البروتوكولات على جدولة تفويج الحجاج إلى صحن الطواف بما يضمن مسافة متر ونصف المتر على الأقل بين كل شخص والآخر، وتقليل الازدحام مع وضع منظّمين للتأكد من تنظيم الطوافين، ويتم توزيع الحجاج على جميع طوافي السعي مع وضع مسارات لضمان مسافات التباعد الجسدي الموصى بها، وكذلك التقليل من التواصل الشخصي مع مرتادي الحرم المكي، ومنع لمس الكعبة المشرفة أو الحجر الأسود أو تقبيله ووضع حواجز ومشرفين لمنع الاقتراب منه، إضافة إلى تخصيص مداخل ومخارج معينة عند الأبواب، وتطهير منطقة الصحن ومنطقة السعي والكراسي والعربات المستخدمة بشكل دوري، ورفع السجاد الخاص بالحرم المكي واستخدام المسجات الشخصية من قبل الحجيج.

جهود المبعوث الأممي إلى اليمن تتراقق مع تحركات تقوم بها الدبلوماسية الأميركية والبريطانية لوقف إطلاق النار

ويشارك غريفيث حراكه الجديد الذي انطلق قبل أيام دبلوماسيون غربيون أجروا مباحثات مع أطراف محلية وإقليمية ضمن جهود دولية رامية إلى إقناع طرفي النزاع؛ الحكومة اليمنية والحوثيين، بترك السلاح والعودة إلى طاولة المفاوضات.

ويبدو أن الدافع الأساسي وراء تلك التحركات الدبلوماسية، هو ما بلغته الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في اليمن من سوء، خصوصاً مع مدهامة وباء كورونا للبلد عديم الإمكانيات في مجابهته. كما جاءت

جهود إماراتية وراء وفرة مياه الشرب بمناطق يمنية

قرية يسكنها أكثر من عشرين ألف يمني، ومشروع مدينة نوباب التي يسكنها 15 ألف نسمة، ومشروع مياه قرية القطابا الذي يسكنها 13 ألف نسمة.

إرسال مساعدات طبية إماراتية إلى البرازيل

وقدمت الإمارات حتى الإثنين أكثر من 1039 طناً من الإمدادات لأكثر من 70 دولة استفاد منها أكثر من مليون من العاملين في المجال الطبي بتلك البلدان الواقعة في أنحاء متفرقة من مناطق العالم وقاراته.

وقال سعيد عبدالله الشحي القائم بالأعمال بالإتابة في سفارة الإمارات لدى البرازيل إن الأخيرة تحظى بأهمية كبيرة ضمن استراتيجية بلاده الخاصة بتعزيز وتوسيع علاقاتها مع دول أميركا الجنوبية، مشيراً إلى عمل الإمارات على جذب التعاون معها في كافة المجالات. وأضاف "نأمل أن يساهم هذا التعاون البناء في تعزيز قدرات الطواقم الطبية والتمريضية البرازيلية وتوفير المزيد من الحماية لها".

والمخ والخوخة والتحيتا والدرهمي وبيت الفقيه، إلى جانب إصلاح وإعادة تاهيل عدد من مشاريع المياه مثل مشروع الوازعية الذي يغذي عشرين

والمخ والخوخة والتحيتا والدرهمي وبيت الفقيه، إلى جانب إصلاح وإعادة تاهيل عدد من مشاريع المياه مثل مشروع الوازعية الذي يغذي عشرين

والمخ والخوخة والتحيتا والدرهمي وبيت الفقيه، إلى جانب إصلاح وإعادة تاهيل عدد من مشاريع المياه مثل مشروع الوازعية الذي يغذي عشرين

والمخ والخوخة والتحيتا والدرهمي وبيت الفقيه، إلى جانب إصلاح وإعادة تاهيل عدد من مشاريع المياه مثل مشروع الوازعية الذي يغذي عشرين

والمخ والخوخة والتحيتا والدرهمي وبيت الفقيه، إلى جانب إصلاح وإعادة تاهيل عدد من مشاريع المياه مثل مشروع الوازعية الذي يغذي عشرين

وحفر 23 بئر مياه صالحة للشرب في القرى النائية بمديرية نوباب والجافر والمطابع والعيمسي والوطن وشعنون والزليسة، وقرى واقعة في مديرية المخا وهي نوبة عامر وحصب الحريشي والمراوشة والأزف والأزوح، بالإضافة إلى قرى مديرية الدرهمي؛ غليقة والأبرق وكتف مراد ودير يحيى ودير عبدالله والشجيرة والنخيلة والقارة والقضبة والقزعة وبنو الأهدل، وقرى البقعة بالتحيتا، وغيرها من المشاريع التي نجحت في تأمين مياه الشرب النقية لسكان الساحل الغربي اليمني.

وتجاوزت جهود هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أعمال حفر الآبار وصيانة الموجود منها وترميمها، إلى تزويد تلك الآبار بمصادر الطاقة الكهربائية اللازمة لضخ المياه وضمان الحصول عليها عبر منظومة الطاقة الشمسية أو من خلال توفير المولدات اللازمة للتشغيل.

ويقول عبدالرحمن اليوسفي مدير إدارة الإغاثة بهيئة الهلال الأحمر الإماراتي في الساحل الغربي اليمني إن الهيئة أولت مشاريع المياه في الساحل الغربي جل اهتمامها نظراً لأهميتها في حياة الناس.

ويشير في هذا الصدد إلى مشروع سقيا الإمارات الذي ساهم في مساعدة القرى النائية في نوباب وباب المندب

600 ألف من سكان الساحل الغربي اليمني استفادوا من 32 مشروعاً مياه الشرب نفذتها الإمارات لتوفير مياه الشرب

وقامت الهيئة في بداية عملها على الأرض اليمنية بوضع خطة مساعدة إنسانية متكاملة كان لمشروع المياه النقية الأولوية فيها دعماً لاستقرار الأسر بتوفير أساسيات العيش في مناطقها وإلغاء حاجتها للتنقل من مكان إلى آخر بحثاً عن المياه الصالحة للشرب.

وأعادت الهيئة في هذا الإطار تاهيل وترميم وبناء مشاريع المياه الاستراتيجية المركزية ومن بينها مشروع مياه مدينة نوباب ومدينة الشقيراء بالوازعية ومشروع مدينة المخا وقرية الجديد وقرى الزهاري ويختل وموشج ومشروع مدينة قطابا ودير الشجاع، وأغلبها من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، وقد كانت مهددة بحركة نزوح كثيفة بسبب مشكلة المياه المتفاقمة عاماً بعد آخر.

وشملت المشاريع المائية التي نفذتها الإمارات بغرب اليمن "مبادرة سقيا الإمارات" التي تضمنت تاهيل

ممثلة بزراعتها الإنسانية هيئة الهلال الأحمر على مدى السنوات الثلاث الأخيرة بتفنيذ 32 مشروعاً لتوفير مياه الشرب النقية بمناطق ومحافظات الساحل الغربي اليمني استفاد منها ما يقارب 600 ألف يمني وذلك ضمن حزمة من المشاريع والمساعدات الإنسانية التي واصلت الدولة تقديمها لليمنيين وشملت مجالات المساعدات الغذائية والإيواء والخدمات الاجتماعية ومشاريع التنمية المستدامة.



هزيمة العطش وانتصار الحياة